مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية

اسم المقال: أثر الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دمشق في جودة التعليم العالي
اسم الكاتب: عماد شلال العمر، د. أسامة نايف الفراج
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6089
تاريخ الاسترداد: 2026/05/15 16:12 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية
المجلد 40-2- 2024 : 202- 221

Damascus university Journal for the economic and political sciences
Vol 40 - 2- 2024 : 201-221

أثر الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دمشق في جودة التعليم العالي

عماد شلال العمر[1]، د. أسامة نايف الفراج[2]

1. طالب دراسات عليا (دكتوراه) قسم العلوم الإدارية- المعهد العالي للتنمية الإدارية- جامعة دمشق.
imad1.alomar@damascusuniversity.edu.sy
2. استاذ دكتور قسم إدارة الموارد البشرية المعهد العالي للتنمية الإدارية جامعة دمشق
Oussama.alfarraj@damascusuniversity.edu.sy

تاريخ الايداع: 2024/1/11
تاريخ القبول: 2024/1/24

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب CC BY-NC-SA

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية ومستوى جودة التعليم العالي في جامعة دمشق وأثر الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دمشق في جودة التعليم العالي .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة العلاقات الارتباطية

اشتملت عينة البحث من كليات جامعة دمشق على (8) كليات منها (4) نظرية و (4) تطبيقية، وسُحبت عينة من طلبة الدراسات العليا بطريقة العينة المتيسرة من كل كلية فبلغ عدد أفراد هذه العينة (365) طالباً وطالبة من الدراسات العليا من المجتمع الأصلي البالغ (6126) من طلبة الدراسات العليا، في الكليات المختارة.، وتمثلت أداة البحث بالاستبانة.

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج كانت أهمها: ان مستوى الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية كانت بدرجة عالية.

مستوى جودة التعليم العالي كانت بدرجة عالية. كما تبين وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول مستوى الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية وجودة التعليم العالي حسب متغير الجنس لصالح الاناث. وعدم وجود فروق وفقاً لنوع الكلية، كما دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي قوية الشدة، إضافة إلى وجود علاقة خطية بين المتغيرين، أي أن المتغير المستقل (الكفاءة العلمية) يؤثر على المتغير التابع (جودة التعليم العالي)

الكلمات المفتاحية: عضو الهيئة التدريسية، الكفاءة العلمية، جودة التعليم العالي

Effect of scientific competence of teaching staff members at Damascus University in Quality of higher education

Imad Shalaal Alomar [1] , Dr. Oussama Nayef Alfarraj[2]

1.Postgraduate student (PHD) Department of Administrative Sciences- Higher Institute for Administrative Development- Damascus University–
imad1.alomar@damascusuniversity.edu.sy

.2 Lecturer- Department of General Administration- Higher Institute for Administrative Development- Damascus University- Damascus- Syria.
Oussama.alfarraj@damascusuniversity.edu.sy

Received: 11/1/2024
Accepted: 24/1/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Abstract:

The study aimed to identify the level of scientific competence of faculty members, the level of quality of higher education at the University of Damascus, and the impact of the scientific competence of faculty members at Damascus University on the quality of higher education.

The researcher adopted the descriptive analytical method based on studying correlational relationships

The research sample included (8) faculties at Damascus University, including (4) theoretical and (4) applied. A sample of postgraduate students was drawn using the available sample method from each college, so the number of members of this sample reached (365) postgraduate students from the community. The original number (6126) of postgraduate students, in the selected colleges. The research tool was the questionnaire.

The study showed a set of results, the most important of which were: The level of scientific competence of faculty members was high.

The quality of higher education was high. It was also found that there were differences between the average scores of the research sample members regarding the level of academic competence of faculty members and the quality of higher education according to the gender variable in favor of females. There are no differences according to the type of college. The results also indicated that there is a strong correlation between the level of scientific competence and the quality of higher education, in addition to the existence of a linear relationship between the two variables, meaning that the independent variable (scientific competence) affects the dependent variable (quality of higher education).

Keywords: Faculty Member, Scientific Competence, Quality Of Higher Education

المقدمة:

يعد التعليم العالي مرحلة أخيرة وأساسية من مراحل الاستثمار في العنصر البشري أو تكوين الرأسمال الحقيقي الذي يساهم في تطور المجتمعات وارتقاءها ولكي يتحقق ذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مدى فعالية التعليم العالي وتمتعه بالجودة والكفاءة في شتى جوانبه. إذ تشكل كفاءة الأستاذ الجامعي بمهاراته وقدراته وابداعاته ومؤهلاته محوراً اساسياً من مراحل العملية التعليمية وعنصراً رئيساً في جودة التعليم العالي فهو الشخص القائم بمهام التدريس والإشراف والبحث العلمي، والانتاج العلمي الذي يسهم في تطوير التعليم والبحث العلمي بالجامعات بما ينعكس على خدمة المجتمع وتطويره. لذلك يعد "أساتذة الجامعة موارد ثروة عظيمة لما يقومون به من إعداد الاجيال وحجر الزاوية في تقدم الجامعات وبالتالي تقدم المجتمعات (زرقان ليلى، 2013، ص 108).

ويعد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات عناصر مركزية في الحياة الجامعية، عوليها مسؤولية المشاركة في بلورة التوجه، والتنفيذ العملي للمهمة الأساسية للجامعة، فعضو الهيئة التدريسية هو من يضع المنهاج ويدرس المواد الدراسية ويحدد البحوث حول المواضيع التي يمكن تصورها، ويشكل عقول آلافا الطلاب وتدير ثرواتها الجماعية الخاصة بها كمجتمع يحكم ذاته، بالإضافة إلى ذلك فإن هيئة التدريس تؤدي المهمتين الأساسيتين وهما التعليم الجامعي والبحث العلمي مما يعكس مكانتها في الجامعة وفي جودة التعليم الجامعي وخدمة المجتمع(بوعلاق مبارك، 2012، ص 207).

تُعد الجامعات السباقة في الحصول على أخر ما توصل إليه العلم في مجال المعرفة والتقدم الإداري والتكنولوجي، ويعتمد ذلك بشكل كبير على حجم المعارف والمعلومات والخبرات التي يمتلكها أعضاء الهيئة التعليمية وتوجيهها لصالح نشاطات وابتكارات عمل الجامعة، عن طريق تحسين أدائها وإنتاجيتها وجعلها الرائدة في مجال عملها، بما يؤدي إلى تحقيق جودة التعليم العالي.

ولكي تحقق الجامعات أهداف الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التعليمية فيها، ينبغي استقطاب الكفاءات العلمية وإدارتها، باعتبارها القادرة على خلق القيمة للمستفيد، وتمثل الكفاءات العلمية مجموعة المهارات والمعارف والخبرات، ذات الخصوصية في طبيعتها، والقادرة على تقديم قيمة مضافة حقيقية للعملية التعليمية (العتيقي، 2013، ص 4).

ومن هنا تكمن أهمية التعليم العالي في نوعية مخرجاته، من حيث رأسمال بشري مؤهل، وأبحاث تخدم المجتمع، ما يحتم إلى ضرورة الاهتمام بجودة مخرجاته والتي تعكس جودة العملية التعليمية وإن تحقيق هذه الجودة يتطلب توفير عوامل خاصة، سواء كانت مالية، مادية أو بشرية وباعتبار أن هيئة التدريس من أهم العوامل التي تؤثر على العملية التعليمية؛ فإن الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية من اهم العوامل التي تحدد نوعية وجودة العملية التعليمية، موضوع البحث الحالي.

1. مشكلة البحث:

يعد موضوع جودة التعليم العالي من بين الموضوعات المطروحة عبر العالم، حيث وضعت الدول المتقدمة مخططات ونماذج لتقييمها، فهو من الأدوات الأساسية التي تسهم في بناء أجيال جديدة أكثر قدرة على مواجهة تحديات المستقبل، وبالتالي فهي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معاً، وضمان لطرائق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو التقدم والرقي في مختلف الميادين، وهي أيضاً تبرز المواهب الفكرية والطاقات الخلاقة المبدعة التي تعطي الثقافة أبعادها وترفع بها نحو الإبداع وتجاوز الواقع، إضافة إلى أنها تمد الواقع الاجتماعي والسياسي بالمخرجات الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع الحالي وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقع.

يعد التعليم بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة من أهم الركائز الاقتصاد ومجتمع المعرفة، حيث تسهم مؤسسات التعليم العالي بدور أساسي في تعظيم القدرة المعرفية للمجتمع بحثا واستخداما وتطبيقا، ويعد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات موارد ثروة عظيمة لما يقومون به من إعداد الاجيال وتقدم الجامعات وبالتالي تقدم المجتمعات. فالكفاءة العلمية لعضو الهيئة التعليمية حجر الزاوية في التعليم العالي، لدورها في تحقيق أهداف التعليم العالي، فلا بد من توافر الكفاءة العلمية الواسعة والعميقة لأعضاء الهيئة التدريسية في مجال تخصصه إلى جانب تمكنه من حصيلة لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى، حتى يستطيع الطلاب من خلال

تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات الحياتية (خفاجه، 2007، ص11)، لكن العلاقة بين كفاءة هيئة التدريس وجودة الخدمة التعليمية يطرح كإشكال ينبغي إثباته فقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع مثل دراسة بوخرص (2017) التي ركزت على العلاقة بين كفاءة هيئة التدريس وجودة الخدمة التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر ودراسة الربيعي (2019) حول موضوع إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي والعلاقة الوثيقة بين مؤهلات ومهارات أعضاء الهيئة التدريسية وجودة التعليم العالي، ودراسة غنيم (2023) حول دور القيادات الأكاديمية في الجامعة في تعزيز كفاءة البحث العلمي في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي، والتي أشارت في نتائجها إلى ضرورة العمل على إعداد خطة إستراتيجية تمكن أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين من الارتقاء بمستوى كفاءة البحث العلمي باعتباره مؤشراً مهماً دالاً على جودة التعليم العالي، ووظيفة أساسية للجامعات. ومن هنا تبين للباحث ضرورة تحديد تأثير الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية على جودة التعليم العالي كونه من المواضيع التي لم تدرس بصورة خاصة، وبذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما أثر الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دمشق في جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟

2. أهمية البحث:

1.2. الأهمية النظرية: تأتي أهمية البحث النظرية من النقاط الاتية:

– يربط هذا البحث بين موضوع الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية وجودة التعليم العالي، إذ يعد من الموضوعات التي لم تنل حقها من الدراسة والبحث.

– أهمية موقع أعضاء الهيئة التدريسية بالتعليم العالي فهم محور العملية التعليمية، وهم عماد العمل الأكاديمي في الجامعة لأنهم هم الذين يتحملون مسؤولية التدريس في الجامعة سواء على مستوى الإجازة الجامعية أو على مستوى الدراسات العليا، وهم المسئولون عن الارشاد الأكاديمي في الجامعة، الإشراف على طلاب الدراسات العليا، كما يتحملون مسؤولية النشاط البحثي في الجامعة وهو ما يتطلب كفاءات معينة تمكن عضو هيئة التدريس من أداء مهامه بشكل فعال.

– أهمية رأي طلاب الدراسات العليا كونهم الشريحة الأقرب لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات وعلى تواصل مباشر معهم مما يعطي آرائهم أهمية بالغة في تطوير كفاءتهم ومؤهلاتهم.

2.2. الأهمية التطبيقية تأتي أهمية البحث التطبيقية من النقاط الاتية:

– يمكن أن يسهم البحث من خلال نتائجه في توجيه القائمين على اختيار أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات إلى ضرورة تحديد معايير الكفاءة والمهارات والمؤهلات عند اختيارهم.

– يمكن ان يفيد البحث متخذي القرار في تبني موضوع الجودة الشاملة في التعليم العالي وتوجيه كافة الانشطة والعمليات الاكاديمية والادارية وعلى كافة المستويات في منظومة التعليم العالي لاشباع رغبات سوق العمل والطلاب عن طريق التطوير والتحسين لجودة الخدمة المقدمة للطلاب للحصول على خريج ذي كفاءة عالية.

3. أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تعرف مستوى الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا.
2. تعرف مستوى جودة التعليم العالي المقدمة في جامعة دمشق من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا.
3. تعرف العلاقة بين الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية وجودة التعليم العالي
3. تعرف أثر الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية بجامعة دمشق في جودة التعليم العالي.

4. متغيرات البحث

1.4. المتغيرات المستقلة: الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية.

2.4. المتغيرات التصنيفية:

- الجنس (ذكور، إناث).
- نوع الكلية: (تطبيقية، ونظرية)

3.4. المتغير التابع: جودة التعليم العالي.

4.4. المتغيرات الارتباطية:

- الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية.
- جودة التعليم العالي.

5. فرضيات البحث:

أختبرت الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05)

1.5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول مستوى الكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي حسب متغير المستوى التعليمي.

2.5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول مستوى الكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي حسب متغير نوع الكلية.

3.5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جودة التعليم العالي.

6. حدود الدراسة:

أجريت الدراسة وفق محددات موضوعية ومكانية وزمانية وبشرية، على النحو الآتي:

– الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة الحالية في جانبها الموضوعي على بيان أثر الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جودة التعليم العالي.

– الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة الحالية في جامعة دمشق.

– الحدود الزمانية: تم أجراء هذه الدراسة في النصف الثاني من عام 2023م.

– الحدود البشرية: تم اجراء الدراسة على عينة من طلاب الدراسات العليا في كليات جامعة دمشق.

7. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1.7. الكفاءة العلمية: بأنها" مجموعة القدرات والمهارات والمعارف والخبرات والاتجاهات التي يمتلكها عضو هيئة التدريس لتمكينهم من أداء مهامهم التعليمية بفاعلية واتقان" إضافة إلى مجموعة الأنشطة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بالمؤسسات التعليمية (ربيع، 2020، 546).

وتعرف إجرائياً بأنها المعرفة والأفكار والتكنولوجيا والمهارات والخبرات التي تميز أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية ومن أمثلتها (المعرفة والمواهب والمهارات والخبرات وبراءات الاختراع، حقوق النشر، الأفكار والابتكارات الجديدة التي تساهم في التحسين والتطوير المستمر للمؤسسات التعليمية.

2.7. جودة التعليم العالي:

عرف كل من العبادي والطائي (2020): جودة التعليم على أنها" الوفاء بمتطلبات العمل التربوي وبتوقعات الطلبة وأطراف معنيين آخرين"، بحيث يشير هذا التعريف إلى أن مفهوم جودة خدمة التعليم العالي يكمن في مدى قدرة المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الأطراف المستفيدة من طلبة سوق العمل والمجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الالتزام بتطبيق متطلبات العمل التربوي المسطر (ص 26).
مجموعة من الخصائص والصفات الاجمالية التي ينبغي أن تتوفر في التعليم العالي بحيث تكون قادرة على تأهيل الطلبة وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والخبرات أثناء سنوات الإجازة الجامعية والدراسات العليا، وإعدادهم في صورة خريج جامعي متميز قادر على تحقيق أهدافه وأهداف المشتغلين وأهداف المجتمع التنموية" (رقاد، 2013، 23).
ويمكن تعريها إجرائياً على أنها" كافة السّمات والخواص التّي تتعلّق بالمجال التّعليمي والتّي تظهر مدى التفوّق والإنجاز للنتائج المراد تحقيقها وهي ترجمة احتياجات توقعات الطالب إلي خصائص محدّدة تكون أساساً لتعميم الخدمة التعليمية وتقديمها للطلاب بما يوافق تطلّعاتهم" وهي بذلك ترجمة لاحتياجات وتوقّعات المستفيدين من العملية التّعليمية الدّاخليين سواء أكانوا أساتذةً، بمختلف مستوياتهم الوظيفية أو طلاباً والخارجيين من مستخدمي الخدمات التّعليمية مثل: أولياء الأمور، والمجتمع، والمؤسسات التعليمية، إلى مجموعة خصائص محدّدة تكون أساساً في تصميم الخدمات التّعليمية وطريقة أداء العمل من أجل تلبية احتياجات وتوقّعات المستفيدين وتحقيق رضائهم عن الخدمات التّعليمية المقدّمة.

8. دراسات سابقة:

هدفت دراسة (العباس (2023) بعنوان: دور رأس المال الفكري في تحفيز الموارد البشرية "دراسة ميدانية على العاملين في مدرسة التمريض المركزية بدمشق) للتعرّف إلى أثر أبعاد رأس المال الفكري في تحفيز العاملين في مدرسة التمريض المركزية بدمشق. ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على الفلسفة الوضعية والمدخل الاستنتاجي، كما تم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات من المجتمع المدروس وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (53) مفردة، وتم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وقد وكانت أهم نتائج الدراسة، أن هناك مستوى منخفض من رأس المال البشري والهيكلي، ومستوى متوسط تقريباً من توافر رأس مال العلاقات، ومن تحفيز الموارد البشرية في مدرسة التمريض المركزية. كما يوجد أثر دال إحصائياً لرأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات في تحفيز الموارد البشرية في مدرسة التمريض المركزية. وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة الاهتمام بأبعاد رأس المال الفكري لما لها من أثر في تحفيز الموارد البشرية.
ودراسة (غنيم (2023) بعنوان: دور القيادات الأكاديمية بجامعة الباحة في تعزيز كفاءة البحث العلمي في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي)هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادات الأكاديمية بجامعة الباحة في تعزيز كفاءة البحث العلمي في ضوء مدخل التخطيط الإستراتيجي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (297) عضو هيئة تدريس بجامعة الباحة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور القيادات الأكاديمية بجامعة الباحة في تعزيز كفاءة البحث العلمي في ضوء مدخل التخطيط الإستراتيجي جاءت بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آرائهم تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس– الجنسية– الكلية– الرتبة– سنوات الخبرة– عدد الأبحاث المنشورة والمقبولة للنشر). كما توصلت الدراسة إلى أن هناك عدداً من المعوقات الإدارية والفنية والمالية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الباحة في مجال نشر الأبحاث العلمية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: العمل على إعداد خطة إستراتيجية تمكن القيادات الأكاديمية بجامعة الباحة من الارتقاء بمستوى كفاءة البحث العلمي باعتباره مؤشراً مهماً دالاً على جودة التعليم العالي، كونه الوظيفة الأساسية للجامعات.
وهدفت دراسة (أبو شنار(2022). بعنوان: مدى فاعلية أعضاء الهيئة التدريسية في تحسين جودة التعليم عن بعد واستخدام التكنولوجيا في المناهج التعليمية المحوسبة لدى معلمي الصفوف الثلاث الأولى في الأردن) إلى معرفة فاعلية أعضاء الهيئة التدريسية في تحسين

جودة التعليم عن بعد واستخدام التكنولوجيا في المناهج التعليمية المحوسبة لدى معلمي الصفوف الثلاث الأولى في الأردن من وجهة نظرهم بأنفسهم، والتعرف على أثر المتغيرات الديمغرافية من (الجنس، عدد سنوات الخبرة، نوع المدرسة، أدوات التكنولوجيا في المناهج المحوسبة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ، وتمثلت ادواتها بمقياس جودة التعليم عن بعد، تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (150) معلماً ومعلمه، وأظهرت النتائج أن مستوى درجة ممارسة فاعلية أعضاء الهيئة التدريسية في تحسين جودة التعليم عن بعد واستخدام التكنولوجيا في المناهج التعليمية المحوسبة لدى معلمي الصفوف الثلاث الأولى في الأردن، من وجهة نظرهم للمجالات الثلاثة جاءت مرتفعة، فيما يتعلق (بإدراك مفهوم التعلم عن بعد، واستخدام التكنولوجيا المحوسبة، وتقنيات جودة التعلم عن بعد) وكما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، عدد سنوات الخبرة، نوع المدرسة، أدوات التكنولوجيا في المناهج المحوسبة.

ودراسة (بوخرص (2017) بعنوان: مؤسسات التعليم العالي في الجزائر: بين كفاءة هيئة التدريس وجودة الخدمة التعليمية)

هدفت هذه الدراسة إلى رفع الغموض عن مفهوم التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس، ومعرفة دور كفاءة هيئة التدريس (مدخلات) في تحقيق الجودة التعليمية في المؤسسات الجامعية بالجزائر (مخرجات) والوصول إلى أهم المعيقات والعراقيل التي تعيق هيئة التدريس من أجل تحقيق الجودة في الأداء. توصلت هذه الدراسة البحثية إلى أن التعليم بصفة عامة يعد من أهم ركائز الاقتصاد ومجتمع المعرفة، حيث تسهم مؤسسات التعليم العالي بدور أساسي في تعظيم القدرة المعرفية للمجتمع بحثا واستخداما تطبيقا من خلال ممارسة وظائفها من تدريس(نشر المعرفة)، وبحث علمي (إنتاج المعرفة)، وخدمة المجتمع (تطبيق المعرفة) إلا أن نجاح هذه المؤسسات في إعداد الرأس المال البشري المؤهل للإنتاج، و تطوير القدرات الابداعية له والرفع من مستوى تأهيله لتلبية مختلف حاجات المجتمع من التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، البشرية، الثقافية ويتطلب منها ضرورة الاهتمام بقضية ضمان جودة التعليم العالي، خاصة وأن نجاح في تطبيقها مفهوما وممارسة يشكل اللبنة الأساسية لتطبيق منهج إدارة الجودة الشاملة و الوصول نحو الاعتمادية.

وهدفت دراسة (بن عيسى (2015) بعنوان: الكفاءة كرأس مال ودورها في تحقيق الجودة في التعليم العالي) إلى تحديد مستوى كفاءة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الجزائرية كرأس مال ودوره في تحقيق الجودة في التعليم العالي.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأحريت لدى عينة مكونة من أساتذة جامعة غرداية في الجزائر، مستخدمة استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات كانت أهمها أن التعليم العالي يعد مرحلة أخيرة وأساسية من مراحل الاستثمار في العنصر البشري أو تكوين الرأسمال الحقيقي الذي يساهم في تطور المجتمعات وارتقاءها ولكي يتحقق ذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مدى فعالية التعليم العالي وتمتعه بالجودة والكفاءة في شتى جوانبه .فلعل كفاءة الأستاذ الجامعي تشكل محورا اساسيا من مراحل العملية التعليمية من خلال مهاراته وقدراته وابداعاته في ايصال المعلومة الى طلابه ومشاركته وتواصله الايجابي معهم، وايصالهم الى مستوى الفهم والتحليل والنقد البناء.

وهدفت دراسة (نمـــور، نـــوال. (2012). كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. رسالة ماجستير. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر) إلى تحديد مدى تأثير كفاءات أعضاء هيئة التدريس على جودة التعليم العالي اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي ومن خلال وسيلة الاستبيان، تم استجواب عينة من الطلبة الذين انتقلوا إلى السنة الأولى ماستر دفعة، والذين تكونوا ثلاث سنوات على الأقل في مرحلة الليسانس وكان الهدف من هذا الاستبيان هو معرفة آرائهم حول هيئة التدريس بالكلية

أظهرت نتائج الدراسة أن كفاءات هيئة التدريس في الجامعة تؤثر تأثيرا قوياً على جودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي حيث تبين حسب رأي الطلبة، أن نتائج تقديرات الطلاب لأعضاء الهيئة التدريسية كانت سلبية أكثر منها ايجابية؛ إذ تبين ان رغبتهم في التعليم وقدرتهم على ايصال المعلومات ضعيفة؛ وانهم يميزون في معاملهم بين الطلبة، وغير عادلين في عملية التقييم؛ لا يشرحون المنظومة التقييمية لطلبتهم؛ كما تبين ان قوة تأثير كفاءات هيئة التدريس على جودة التعليم، تختلف باختلاف نوع الكفاءات.

9. القسم النظري:

1.9. الكفاءة العلمية:

فرضت التغيرات المتسارعة والثورة التكنولوجية في مجال المعلومات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي على المؤسسات التعليمية ضرورة ملحة لتأقلمها مع مواردها البشرية وتأهيلها وتغيير أساليب العمل وإعادة تكوين رأسمال البشري فيها وفي تنمية الكفاءات لأنها محرك النمو وعامل أساسي لنجاح هذه المؤسسات لذلك يتطلب منها تنميتهم والحرص على صيانتهم والمحافظة عليهم، فالتنمية الحقيقية والتطوير لا يكون في المباني والآلات والتقنيات الحديثة فقط بل يتوقف أساسا على العنصر البشري الذي يتوقف عليه نجاح الأعمال وفشلها باعتباره رأسمال نادر الحصول عليه وخاصة أصحاب الكفاءات.

تدمج (الكفاءات) مجموعة من المعارف، معارف نظرية ومعارف عملية (المهارات)، ومعارف سلوكية (علاقاتية)، وامتلاك الفرد لهذه المعارف يجعل المؤسسة تملك ميزة تنافسية تتميز بها عن غيرها من المؤسسات (عائشة، 2018، 11). ولضمان تحقيق جودة الخدمات التعليمية في المؤسسات الجامعية لابد من تحسين أداء الأساتذة والمحاضرين في الجامعات وتحسين مرونة الأنظمة وسهولة الإجراءات وقصرها والاهتمام بكفاءاتهم

تتكون الكفاءة بشكل عام من ثلاثة عناصر وهي:

المعرفة، المعرفة العملية (المهارات)، والمعرفة السلوكية، بحيث تنقسم المعرفة كذلك إلى معرفة صريحة وأخرى ضمنية، أو يمكن تقسيمها إلى معرفة نظرية ومعرفة تطبيقية، ورغم اختلاف الباحثين في تقديم تعريف موحد للكفاءات إلا أنهم اتفقوا على أن هذا المفهوم يتكون من الأبعاد الأساسية التالية:

- الكفاءات النظرية. المعرفة العلمية
- الكفاءات التطبيقية. المعرفة العملية
- الكفاءات الاجتماعية أو العلاقاتية. المعرفة السلوكية

يقصد بالكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية: أنها مجموع الاستعدادات والمعارف والمهارات والخبرات التي يمتلكونها في الميادين المختلفة" (عبد الرحمن، 2015، 63).

مجالات الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية:

هناك مجموعة من المعايير الخاصة بالمعارف والمهارات والخبرات والمؤهلات المتعلقة بالكفاءة العلمية والتي يتوقع امتلاك عضو هيئة التدريس لها وهي:

– المؤهلات العلمية الأكاديمية ومستوى التدريب المهني لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات.

– الحكم على الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس في ضوء مجموعة من المعايير والمؤشرات العلمية الدقيقة والمحددة مسبقاً مثل (عدد البحوث المنشورة في مجلات أو دوريات علمية متميزة، ومقدار الإضافات التي أضافها البحث في التغيير الاجتماعي والتكنولوجي (نمور، 2012، 104–105).

– التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس:" من خلال زيادة الخبرات وتطوير الكفايات والمهارات المتنوعة حتى يتمكن من ممارسة دوره وأداء مهامه بكفاءة عالية والتأثير الإيجابي في محيطه ومجتمعه وذلك من خلال اكتساب وتنمية معارف ومهارات مهنية.

– تمكن أعضاء الهيئة التدريسية من المهام الموكلة إليهم: ويعد التدريس من أهم المهام الموكلة لعضو هيئة التدريس وفلا أقل من أن يكون على علم ودراية بالمواضيع أو المقاييس المسئولة عنها.

– تمكن أعضاء الهيئة التدريسية من اللغة المستعملة في التدريس

– متابعة أعضاء الهيئة التدريسية لآخر المستجدات وتزويد الطلبة بها.

– قدرة أعضاء الهيئة التدريسية على ايصال المعلومات وإعطاء أمثلة ويعني قدرتهم على الانتقال من المجرد إلى الملموس وايصال الفكرة بصورة أوضح للطلبة (نمور، 2012، 160–162).

- رغبة أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم
- تحفيز أعضاء الهيئة التدريسية للطلبة على التعلم.
- القدرة على تخطيط المناهج الدراسية على أسس تربوية والتحليل وتشخيص الخلل ومواقع الضعف، وتحديد تفاصيل البرنامج من حيث عدد الوحدات الدراسية ونوعية المواد المطلوبة للتخرج، وموائمة المنهج ومفردات مواده لمتطلبات التخصص وسوق العمل.
- البحث العلمي والاسهامات الفكرية: يمثل البحث العلمي عنصر أساسي من تقويم نشاطات عضو هيئة التدريس، إذ أن البحث العلمي الأصيل يساعده على الرقي بممارساته المهنية في ميدان اهتمامه، كما أن التدريس الجامعي وثيقة الصلة بالبحث العلمي.
- الأفكار الجديدة والاكتشافات الاختراعات التي تشكل عاملا هاما في تحفيز الطلبة لحب مجال المادة العلمية
- خدمة المجتمع والجامعة.

2.9. جودة التعليم العالي:

تعتبر " الجودة " أحد المصطلحات الدارجة في لغتنا اليومية واستخدمت بكثرة في الإعلانات لجذب العملاء إلى سلعة ما. فعادة ما يتوقع المستهلك منتجاً ممتازاً أو خدمة راقية تلبي رغبته من هذا المنتج أو الخدمة مقابل تقديم المال للحصول عليها.

عرفت مؤسسة ODA الأمريكية المتخصصة في تدريب وإعداد الشركات الجودة بأنها إتمام الأعمال الصحيحة في الأوقات الصحيحة، ومع التطور التكنولوجي والمعرفي أصبح مفهوم الجودة الحديث يهتم أكثر بإرضاء العملاء في الدرجة الأولى، فأصبحت الجودة هي القيام بالأمور الصحيحة من خلال الأسلوب الصحيح للوصول إلى الهدف المنشود.

يمكن تعريف الجودة التعليمية على أنها "ترجمة احتياجات وتوقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصباغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة"، كما أنها عبارة عن عملية توثيق البرامج والاجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجيهات، تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها.

وأبعاد جودة التعليم العالي هي:

- المهارات والاحتراف والتي تعبر عن قدرات العاملين والتكنولوجيا التعليمية والتجسيد المادي للخدمة.
- الاتجاهات والسلوك والتي تبين مظهر مقدمي الخدمة ومدى استخدام أساليب تعليم مبتكرة.
- سهولة الحصول على الخدمة.
- الموثوقية وهي القدرة على تقديم الخدمات في مواقيتها المتوقعة، ومدى قدرة مؤسسة التعليم العالي أو الكلية على الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها في مواعيدها المتوقعة.
- الاستجابة وهي مدى الاهتمام بتلقي الاستفسارات والشكاوى وسرعة معالجتها، والحساسية لحاجات ورغبات المستفيدين وسوق العمل.

1.10. منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة العلاقات الارتباطية والذي يهدف إلى الكشف عن العلاقات بين المتغيرات، ورصد ظاهرة البحث كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها وطبيعة العلاقات فيما بينها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (ميلاد والشماس، 2012، 86).

2.10. المجتمع الأصلي للبحث وعينته

تمثل المجتمع الأصلي للبحث بجميع كليات جامعة دمشق وجميع طلبة الدراسات العليا المسجلين في هذه الكليات. إذ يبلغ عدد الكليات والمعاهد في جامعة دمشق حسب الإحصاءات الرسمية (28) معهد وكلية وقد استثنى الباحث من المجتمع الأصلي المعاهد العليا

وكليات فروع جامعة دمشق والترجمة والترجمة الفورية، فبلغ عدد الكليات المشمولة في المجتمع الأصلي (20) كلية، وبلغ عدد الطلاب في هذه الكليات(11439) طالباً وطالبة.

والجدول الآتي يبين توزع المجتمع الأصلي للكليات وطلبة الدراسات العليا وأعدادهم الكلية ضمن كل كلية من كليات جامعة دمشق

جدول (1) المجتمع الأصلي للبحث من كليات جامعة دمشق
وأعداد طلبة الدراسات العليا ضمن كل كلية

الكلية	الدراسات العليا		مجموع الدراسات العليا
	عدد الذكور	عدد الإناث	
الآداب	664	964	1628
الاعلام	37	84	121
التربية	103	957	1060
الحقوق	627	229	856
العلوم السياسية	143	66	209
الشريعة	177	136	313
السياحة	107	68	175
الاقتصاد	511	386	897
الزراعة	380	446	826
الصيدلة	111	227	338
الطب البشري	1519	754	2273
طب الأسنان	402	283	685
العلوم الصحية	0	0	0
العلوم	243	303	546
الفنون الجميلة	72	126	198
الهندسة المعمارية	140	245	385
الهندسة المدنية	118	224	342
الهندسة الميكانيكية	154	287	441
الكلية التطبيقية	0	0	0
الهندسة المعلوماتية	73	73	146
المجموع العام	5581	5858	11439

3.10 عينة البحث من كليات جامعة دمشق

سحبت عينة من الكليات من المجتمع الأصلي، واعتمد الباحث في سحب عينة الكليات بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة) فوقع الاختيار على (8) كليات منها (4) نظرية و (4) تطبيقية، وبنسبة (40%) من المجتمع الأصلي للكليات. والجدول الآتي يبين كليات جامعة دمشق التي وقع عليها الاختيار العشوائي

جدول (2) عينة البحث من كليات جامعة دمشق

نوع الكلية	الكلية	المجتمع الأصلي للطلبة
الكليات النظرية	الآداب	1628
	العلوم السياسية	1060
	التربية	1060
	السياحة	175
المجموع	4	3923
الكليات التطبيقية	العلوم	546
	طب الأسنان	685
	الهندسة المعلوماتية	146
	الزراعة	826
المجموع	4	2203
المجموع	8	6126

4.10 عينة البحث من طلبة الدراسات العليا

سُحبت عينة من طلبة الدراسات العليا بطريقة العينة المتيسرة من كل كلية وهي "العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم أو الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة والذين يبدون تعاوناً مع الباحث "(عباس وآخرون، 2007، 228)

ولتقدير حجم العينة المسحوبة، قام الباحث بتطبيق معادلة هربرت أركن Herbert Arken فبلغ عدد أفراد هذه العينة (365) طالباً وطالبة من الدراسات العليا أي ما نسبتها (5.95%) من المجتمع الأصلي البالغ (6126) من طلبة الدراسات العليا، في الكليات المختارة على الشكل الآتي:

$$n=\frac{p(1-p)}{(SE\div t)+[p(1-p)\div N]}$$

حيث:

n =حجم مجتمع البحث. P = قيمة احتمالية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد أي 0.5.

t = الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة 95% وتساوي 1.96.

SE = نسبة الخطأ المسموح به وتساوي 0.05 (القاضي وآخرون، 2007، 211).

أما عدد الطلاب من كل كلية فقد حسبت بالطريقة الآتية:

عدد الطلبة في الكلية/ المجموع الكلي للطلبةx عدد العينة المطلوبة

والجدول (3) يبين عينة البحث من الكليات وأعداد الطلاب من الدراسات العليا في كل كلية:

جدول(3) توزع عينة البحث من طلبة الدراسات العليا من كليات جامعة دمشق وعدد الطلبة من كل كلية

نوع الكلية	الكلية	المجتمع الأصلي الدراسات العليا	عينة الدراسات العليا	النسبة %
الكليات النظرية	الآداب	1628	97	5.96
	العلوم السياسية	1060	63	5.96
	التربية	1060	63	5.96
	السياحة	175	10	5.96
المجموع	4	3923	234	5.96
الكليات التطبيقية	العلوم	546	33	5.96
	طب الأسنان	685	41	5.96
	الهندسة المعلوماتية	146	9	5.96
	الزراعة	826	49	5.96
المجموع	4	2203	131	5.96
المجموع	8	6126	365	5.96

وبذلك بلغ عدد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا (365) طالباً وطالبة منهم (234) طالباً وطالبة من الكليات النظرية و(131) من الكليات التطبيقية.

11. تصميم أداة البحث

تمثلت أداة البحث باستبانة تهدف إلى تعرف مستوى الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا وعلاقتها بجودة التعليم العالي المقدمة في جامعة دمشق.

مرت عملية تصميم الاستبانة بالمراحل الآتية:

1.11. مراجعة الأدب النظري: الذي تناول الكفاءة العلمية للموارد البشرية عامة وأعضاء الهيئة التدريسية خاصة ومجال إدارة الجودة الشاملة في التعليم..

2.11. مراجعة الدراسات والبحوث السابقة: وقد اطلع الباحث على العديد من هذه الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في كفاءات أعضاء الهيئة التدريسية وأثرها في جودة التعليم العالي وقد أدرجت هذه الدراسات في فقرة الدراسات السابقة.

3.11. التصميم الأولي للاستبانة: تألفت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين:

– القسم الأول:

يشمل مقدمة الاستبانة التي تضمنت تحديد هدف الاستبانة، والحث على التعاون مع الباحث، وبيان آلية الإجابة عنها وتدوين البيانات الشخصية للمجيب، وهي: الجنس، والمستوى الدراسي ونوع الكلية.

– القسم الثاني: ويتضمن بنود الاستبانة التي صنفت في بعدين البعد الأول يتضمن العبارات الخاصة بالكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية، والبعد الثاني الذي يتضمن العبارات الخاصة بجودة التعليم العالي. فتضمنت الاستبانة بذلك /36/ بنداً مغلقاً موزعة على بعديها، والجدول (2) يبين أبعاد الاستبانة وعدد البنود في كل بعد:

جدول(4) أبعاد استبانة وعدد العبارات ضمن كل بعد

أبعاد الاستبانة	عدد البنود
الكفاءة العلمية	20
جودة التعليم العالي	16
2	36

4.11. معيار الإجابة عن بنود الاستبانة:

تكون الإجابة على بنود الاستبانة وفقاً مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (لا أوافق بشدة، لا أوافق، بدرجة متوسطة، أوافق، اوافق بشدة)، بحيث تعطى العبارات الإيجابية الدرجة(5) لتقدير اوافق بشدة والدرجة(4) لتقدير أوافق، والدرجة(3) لتقدير بدرجة متوسطة والدرجة(2) لتقدير لا أوافق ، والدرجة(1) لتقدير لا أوافق بشدة، ويعكس سلم الإجابة في حالة العبارات السلبية.

ثم حُسب طول الفئة فأعطيت كل درجة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت، وذلك للحكم على مستوى الكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي.

وبعد ذلك قام الباحث بتحويل فئات المقياس الخماسي بعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة إلى فئات الاستجابة لعبارات الاستبانة

جدول (5): معيار الحكم على مستوى الكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي

تقدير	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
لا أوافق (منخفض)	من 1– 2.33
بدرجة متوسطة(متوسط)	2.34 – 3.67
أوافق (عالي)	3.68 – 5

(بدر وعبابنة، 2007، 33، درويش ورحمة، 2012، 75)

5.11. صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة قام الباحث بدراسة بنودها وتفحصها ومراجعة التوازن بين ما تشمله البنود المعدة والمجالات التي تشمله ومدى تمثيله لما وضعت لقياسه تم قام بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم فيها من النواحي الآتية: (قياس الاستبانة لما وضعت لأجله وصلاحيتها للتطبيق، وصياغة العبارات والدقة اللغوية، ومناسبة كل عبارة للبعد الذي تندرج فيه، وما يرون من حذفه أو إضافته).

وقد أخذ الباحث بجميع التعديلات حتى أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

6.11. صدق الاتساق الداخلي: تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية التي بلغت عدد أفرادها (44) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق تم اختيارهم من كليتي الآداب والعلوم من خارج حدود عينة الدراسة الأصلية، وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة العبارة، ودرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة من جهة، وبين درجة العبارة والدرجة الكلية للاستبانة من جهة ثانية فجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (6) معاملات ارتباط درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة

المحور	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد
المحور الأول: الكفاءة العلمية	1	.774**	11	.836**
	2	.528**	12	.676**
	3	.630**	13	.638**
	4	.670**	14	.709**
	5	.578**	15	.603**
	6	.604**	16	.667**
	7	.611**	17	.672**
	8	.588**	18	.647**
	9	.654**	19	.620**
	10	.553**	20	.601**
المحور الثاني: جودة التعليم العالي	1	.603**	9	.694**
	2	.569**	10	.675**
	3	.643**	11	.620**
	4	.610**	12	.606**
	5	.633**	13	.589**
	6	.580**	14	.613**
	7	.619**	15	.635**
	8	.654**	16	.633**

.Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed.(**

.*Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed.

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً ومقبولة.

7.11. دراسة الثبات:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية نفسها والتي بلغ عدد أفرادها (44) طالباً وطالبة، وتم حساب درجة الثبات الكلي لكل بعد من أبعاد الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما هي بالنحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول (7) معامل ثبات الاستبانة بطريقة الإعادة

أبعاد الاستبانة	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الكفاءة العلمية	20	0.844
جودة التعليم العالي	16	0.798

يلاحظ من الجدول أن معامل الثبات المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ أكبر من (0.7) لكل محور من محاور الاستبانة وبالتالي تتميز الاستبانة بثبات وبالتالي يمكن تطبيق الدراسة الإحصائية عليها.

8.11. الإجابة عن تساؤلات البحث:

السؤال الأول: ما مستوى الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟

للتعرف على مستوى الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الكفاءة العلمية، كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (8) المتوسط والانحراف المعياري لمحور الكفاءة العلمية ونتائج اختبار ت ستيودنت

لمقارنة متوسط معلوم مع متوسط العينة

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Test Value = 3	
				قيمة ت	قيمة المعنوية
الكفاءة العلمية	365	4.17	0.206	108.519	0.000

من الجدول السابق نجد أن المتوسط الحسابي لمحور الكفاءة العلمية بلغ (4.17) بانحراف معياري مقداره (0.206) وهو ما يعبر عن توافر الكفاءة العلمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر أفراد العينة وبالنظر إلى جدول (5) معيار الحكم على مستوى الكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي يتبين ان هذا المتوسط وقع ضمن الفئة (أوافق) أي ان مستوى الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية كانت بدرجة عالية.

كما تم مقارنة المتوسط المحسوب مع القيمة المتوسطة (3) حيث بلغت قيمة المعنوية (0.001) أصغر من مستوى وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والقيمة المتوسطة 3.

ويمكن تفسير النتيجة بما يلي:

السؤال الثاني: ما مستوى جودة التعليم العالي في جامعة دمشق من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟

للتعرف على مستوى جودة التعليم العالي في جامعة دمشق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور جودة التعليم العالي في جامعة دمشق، كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (9) المتوسط والانحراف المعياري لمحور جودة التعليم العالي ونتائج اختبار ت ستيودنت لمقارنة متوسط معلوم مع متوسط العينة

				Test Value = 3	
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة المعنوية
جودة التعليم العالي في جامعة دمشق	365	4.03	0.237	83.159	0.000

من الجدول السابق نجد أن المتوسط الحسابي لمحور جودة التعليم العالي في جامعة دمشق بلغ (4.17) بانحراف معياري مقداره (0.206) وهو ما يعبر عن توافر جودة التعليم العالي في جامعة دمشق من وجهة نظر أفراد العينة. وبالنظر إلى جدول (5) معيار الحكم على مستوى جودة التعليم العالي يتبين ان هذا المتوسط وقع ضمن الفئة (أوافق) أي ان مستوى جودة التعليم العالي كانت بدرجة عالية.

كما تم مقارنة المتوسط المحسوب مع القيمة المتوسطة (3) حيث بلغت قيمة المعنوية (0.001) أصغر من مستوى وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والقيمة المتوسطة 3.

ويمكن تفسير النتيجة بما يلي: بأهمية الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في تنمية وتحسين جودة العملية التعليمة التي ينعكس بدورها على جودة التعليم العالي بشكل عام.

9.11. دراسة الفرضيات:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول مستوى الكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$.

لمناقشة الفرضية الأولى قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي وفقاً لمتغير الجنس (ذكر– أنثى)، ثم قام باستخدام اختبار ت ستيودنت (Independent Samples T-test) لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (9) يبين المتوسط والانحراف المعياري للكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي وفقاً لمتغير الجنس ونتائج اختبار ت ستيودنت لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	عدد درجات الحرية	قيمة المعنوية
الكفاءة العلمية	ذكر	170	4.12	0.215	4.493−	243	.001*
	أنثى	195	4.22	0.188			
جودة التعليم العالي	ذكر	170	4.01	0.233	2.07	243	.039*
	أنثى	195	4.06	0.240			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05.**

1. الكفاءة العلمية: من الجدول السابق نجد أن قيمة المعنوية (Sig = 0.001) أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية حيث بلغ متوسط الكفاءة العلمية لدى الذكور (4.12±.215) في حين أن متوسط الكفاءة العلمية حسب

الإناث (4.22±.188). وهذا يدعو للقول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول مستوى الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية حسب متغير الجنس لصالح الاناث.

2. جودة التعليم العالي: من الجدول السابق نجد أن قيمة المعنوية (Sig = 0.039) أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية حيث بلغ متوسط جودة التعليم العالي لدى الاناث (4.06±.240) في حين أن متوسط جودة التعليم العالي حسب الذكور (4.01±.233). وهذا يدعو للقول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول مستوى جودة التعليم العالي حسب متغير الجنس لصالح الاناث.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول مستوى الكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي حسب متغير نوع الكلية (تطبيقية – إنسانية) عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 = α.

لمناقشة الفرضية الثانية قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي وفقاً لمتغير نوع الكلية (تطبيقية– إنسانية)، ثم قام باستخدام اختبار ت ستيودنت (Independent Samples T-test) لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (9) يبين المتوسط والانحراف المعياري للكفاءة العلمية وجودة التعليم العالي وفقاً لمتغير نوع الكلية ونتائج اختبار ت ستيودنت لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين

	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	عدد درجات الحرية	قيمة المعنوية
الكفاءة العلمية	تطبيقية	131	4.20	0.201	1.6	363	0.110
	إنسانية	234	4.16	0.209			
جودة التعليم العالي	تطبيقية	131	3.95	0.217	5.172-	363	*.001
	إنسانية	234	4.08	0.236			

المصدر: إعداد الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS.

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.05.

1. الكفاءة العلمية: من الجدول السابق نجد أن قيمة المعنوية (Sig = 0.110) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة على الكفاءة العلمية وفقاً لنوع الكلية عند مستوى دلالة إحصائية α 0.05 =، أي أننا نقبل الفرضية حيث بلغ متوسط الكفاءة العلمية لدى الكليات التطبيقية (4.20±.201) في حين أن متوسط الكفاءة العلمية حسب الكليات الإنسانية (4.16±.209).

2. جودة التعليم العالي: من الجدول السابق نجد أن قيمة المعنوية (Sig = 0.001) أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة على جودة التعليم العالي وفقاً لنوع الكلية عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 = α، أي أننا نرفض الفرضية حيث بلغ متوسط جودة التعليم العالي لدى الكليات التطبيقية (3.95±.217) في حين أن متوسط جودة التعليم العالي حسب الكليات الإنسانية (4.08±.238).

الفرضية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جودة التعليم العالي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 = α.

لدراسة تأثير الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية على جودة التعليم العالي، تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط، بين الكفاءة العلمية على اعتباره المتغير المستقل، وجودة التعليم العالي على اعتباره المتغير التابع، كما تبينه الجداول التالية:

الجدول رقم (12) قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المعدل للعلاقة بين الكفاءة الفكرية وأداء المشروعات البرمجية ونتائج تحليل التباين الأحادي للانحدار وقيمة ثابت ومعامل الانحدار

	جودة التعليم العالي								
الكفاءة العلمية	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	اختبار ف	قيمة المعنوية	معامل الانحدار	قيمة المعنوية	ثابت الانحدار	قيمة المعنوية
	0.552	0.305	0.303	159.025	0.001	0.634	0.001	1.386	0.001

المصدر: إعداد الباحث باستخدام مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل الكفاءة العلمية والمتغير التابع جودة التعليم العالي قد بلغت (0.552) مما يعني وجود علاقة ارتباط بين المتغير المستقل والتابع، وهذه العلاقة قوية الشدة، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.305)، وقيمة معامل التحديد المصحح بلغت (0.303) مما يعني أن المتغير المستقل الكفاءة العلمية يفسر (30.3%) من التغير الحاصل في المتغير التابع جودة التعليم العالي، والنسبة الباقية تفسرها المتغيرات الأخرى، كما أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار تحليل التباين (0.001) وهي أصغر من (0.05) مما يعني وجود علاقة خطية بين المتغيرين، أي أن المتغير المستقل (الكفاءة العلمية) يؤثر على المتغير التابع (جودة التعليم العالي).

ومن الجدول السابق نجد أن قيمة المعنوية أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لكلاً من معامل الانحدار وثابت الانحدار. وبالتالي زيادة وحدة واحدة في الكفاءة العلمية لعضو الهيئة التدريسية تزيد في جودة التعليم العالي بمقدار (0.634).

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي:

- ضرورة إجراء دورات تدريبية وورش العمل الحديثة في مجال الاعداد وتدريب الكوادر البشرية في الجامعات لمواكبة التغيرات المستمرة في مجال التكنولوجيا والمعلومات بما يسهم في رفع تصنيف الجامعات وتحقيق الجودة الشاملة.
- ضرورة قيام أعضاء الهيئة التدريسية بإجراء دراسات وأبحاث لخدمة المجتمع ورفاهيته.
- ضرورة فتح قنوات التواصل بين الجامعات والمجتمع المحلي مع تقديم الجامعة برامج متطورة لخدمة المجتمع المحلي.
- ضرورة اعتماد الكفاءة العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في اثناء الترقي الوظيفي والاداري ً مثل (عدد البحوث المنشورة في مجلات أو دوريات علمية متميزة، ومقدار الإضافات التي أضافها البحث في التغيير الاجتماعي والتكنولوجي.

معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

- أبو شنّار، فؤاد أحمد محمد. (2022). مدى فاعلية أعضاء الهيئة التدريسية في تحسين جودة التعليم عن بعد واستخدام التكنولوجيا في المناهج التعليمية المحوسبة لدى معلمي الصفوف الثلاث الأولى في الأردن، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. مج. 6، ع. خاص 22. مؤتمرات التربية الخاصة والدمج التعليمي، مصر، ص ص. 341–360.
- بن عيسى، رابح. (2015). الكفاءة كرأس مال ودورها في تحقيق الجودة في التعليم العالي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد (1)، المجلد(8)، ص ص 961–980.
- بوخرص، خديجة. (2017). مؤسسات التعليم العالي في الجزائر: بين كفاءة هيئة التدريس وجودة الخدمة التعليمية، المركز الديمقراطي العربي 13. علوم سياسية/جامعة قالمة/ الجزائر.
- بوعلاق ، مبارك .(2012). دور هيئة التدريس في تصور نمط إدارة الجامعة دراسة حالة جامعة ورقلة 2010/2009. مجلة الباحث، العدد 11.
- زرقان، ليلى . (2013). اقتراح بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة سطيف 1–2 نموذجا. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2، الجزائر.
- الربيعي، محمود داود، ومجدي، حسن شاكر، وكزار، مازن هادي. (2019). إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، كلية المستقبل الجامعة، بابل، العراق.
- رقاد، صليحة. (2014). تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري. رسالة دكتوراه، جامعة سطيف 1، الجزائر، ص ص 23–24.
- عائشة، نجاح. (2018). محاضرات في مقياس إدارة الكفاءات. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة – ابن خلدون – تيارت. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. الجزائر.
- عبد الرحمن، محمود. (2015). "التطوير التنظيمي والإداري. الأردن: دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع.
- العبادي، هاشم، والطائي، يوسف. (2020). التعليم الجامعي من منظور اداري. العراق. جامعة الكوفة.
- غنيم، فهد بن أحمد بن جمعان. (2023). دور القيادات الأكاديمية بجامعة الباحة في تعزيز كفاءة البحث العلمي في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الباحة. كلية التربية. السعودية.
- نمـــور، نـــوال. (2012). كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. رسالة ماجستير. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر.
- علام، صلاح الدين محمود.(2000). القياس والتقويم التربوي. ط1. عمان: دار المسيرة.
- مراد، صلاح وهادي، فوزية. (2002). طرائق البحث العلمي. تصميمها واجراءاتها. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- بدر، عمّان، وسالم عيسى؛ عبابنة، عماد غصاب. (2007). مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي. ط1. الأردن، عمان: دار المسيرة.
- عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ أبو عواد، فريال محمد. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الأردن، عمان: دار المسيرة.
- العباس، غيثاء. (2023). "دور رأس المال الفكري في تحفيز الموارد البشرية "دراسة ميدانية على العاملين في مدرسة التمريض المركزية بدمشق". مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و السياسية ، 39(4). استرجع من http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/ecoj/article/view/2489
- القاضي، دلال؛ عبد الله، سهيلة؛ البياتي، محمود. (2007). الإحصاء للإداريين والاقتصاديين. الأردن. عمان: دار الحامد.
- درويش، رمضان ورحمة، عزيزة. (2012). الإحصاء الوصفي. منشورات جامعة دمشق. كلية التربية. دمشق.

- ميلاد، محمود.، الشماس، عيسى. (2012). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

الاستبيان:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "أثر الكفاءة العلمية عند أعضاء الهيئة التعليمية على جودة التعليم العالي" وتتطلب الدراسة استقصاء رأي أعضاء طلاب الدراسات العليا في جامعة دمشق، أرجو منكم التفضل بمنحي جزءاً من وقتكم وإبداء رأيكم بكل موضوعية على محاور الاستبانة، مع العلم أن إجابتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

القسم الأول: معلومات ديموغرافية		
المستوى الدراسي:	ماجستير	
	دكتوراه	
نوع الكلية:	تطبيقية	
	إنسانية	

القسم الأول: الكفاءة العلمية					
العبارة	**غير موافق بشدة**	**غير موافق**	**إلى حد ما**	**موافق**	**موافق بشدة**
يجري أعضاء الهيئة التدريسية دراسات وأبحاث لخدمة المجتمع.					
يقدم الإرشاد والتوجيه للطلاب في أمورهم الحياتية.					
يغطي أعضاء الهيئة التدريسية التخصصات المطلوبة.					
يفسح المجال أمام الطلاب لتقييم أدائه التدريسي.					
يتحلى أعضاء الهيئة التدريسية بالأخلاق والقدوة الحسنة.					
يجري عضو الهيئة التعليمية بحوث الميدانية بصورة دورية مستمرة.					
يمتلك عضو الهيئة التعليمية مهارة جمع البيانات وتحليلها وتوثيق النتائج.					
يمتلك عضو الهيئة التعليمية القدرة على تحديد إجراء الدراسات العلمية.					
يمتلك عضو الهيئة التعليمية مهارة العمل ضمن فريق.					
يمتلك عضو الهيئة التعليمية مهارات التواصل مع الطلبة.					
يمتلك عضو الهيئة التعليمية مهارات التواصل مع المجتمع المحلي.					
يمتلك معرفة واسعة في مجال تخصصه.					
يتناسب عدد أعضاء الهيئة التدريسية مع عدد الطلبة.					
يطبق عضو الهيئة التعليمية الأساليب العلمية المناسبة بكفاءة مناسبة.					
يمتلك عضو الهيئة التعليمية مهارة تحديد المشكلات العلمية.					
يمتلك عضو الهيئة التعليمية القدرة على التعامل مع الأدوات والتقنيات العلمية الحديثة.					
يمتلك عضو الهيئة التعليمية القدرة على تنمية روح الابداع والابتكار.					
يمتلك عضو الهيئة التعليمية القدرة على إدارة فريق البحث وتحفيزه وتحسين أدائه.					
يمتلك مهارات متنوعة لممارسة مهنة التدريس.					

يستخدم التكنولوجيا في ممارساته التدريسية والبحثية.					

القسم الثاني: جودة التعليم العالي					
العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة
تسير الجامعات في إدارتها وفق أهداف محددة بدقة.					
تهتم إدارة الجامعة بالطلبة بشكل شخصي.					
يتوفر في الجامعة أعضاء هيئة تدريس مؤهلين تأهيل كاف.					
تتميز المقررات الجامعية بجودة الإخراج والطباعة.					
تتميز المقررات الجامعية بجودة المادة العلمية.					
تقدم الجامعة الدعم الكافي للطلاب الذين يواجهون صعوبات شخصية.					
توفر الجامعة أنشطة متنوعة مثل الأندية والفرق الرياضية والفنون للطلاب.					
تقدم الجامعة برامج تدريبية حديثة في مجال الاعداد وتدريب الكوادر البشرية فيها.					
تتواصل الجامعات مع المجتمع المحلي.					
تقدم الجامعة برامج متطورة لخدمة المجتمع.					
تتوفر في الجامعة الفرص الكافية للطلاب لتطوير مهاراتهم.					
تلبي المرافق الداخلية والخارجية في الجامعة احتياجات الطلاب					
توظف كوادر إدارية تتميز بالجودة والكفاية.					
توظف الحوسبة والاتصال في أعمالها الإدارية.					
تتعدد الخيارات والمرونة في متطلبات القبول والتخرج.					
تقدم الجامعة الخدمات للطلبة ضمن أوقاتها المحددة.					